وكفاهم وعمهم وهم الجيش … كثير المياه فيه قليل
واستطابوا الوضوء منه فطالت … عزر منهم به وبجول
وكذا قد رجا بر راح نلث … الالف عنها وحالها لا يحول
صدروا امكتفين منها لديه … وهى من بعد ذاك ملى حفول
وببدر اعطى عكاشة عودا … ففدا وهو صارم مسلول
شهد الضب باسمه وكذا الذئب … فبرت تلك الشهود العدول
وكذا العير والبعير الذى … وافاه يشكوا صحت بذاك النقول
واتوه فى الجدب والجو مصح … لا يرى فيه للسحاب مخيل
فدعا فانبرى الحيا وتوالت … كل وطفاء عقدها محلول
واتوه مستمسكين فاومى … فسطوت كانها الاكليل
ونعى جعفرا وزيدا وعبد … الله لما غدوا وكل قتيل
والنجاشى اذ راه عيانا … وهو من فوق نعشه محمول
معجزات لا يدرك العد ادناها … وهل يدرك الغمام الهطول
ليت شعرى هل اليه وقد ضاق … زمانى قبل الممات وصول
انا قصرت فى المسير اليه … فلهذا تاءسفى فيه طول
انا فرطت والفرط اولى … ان يدوم الجوى له والغليل
انا اهملت ما يفيد نعونای … اسى دائم ودمع همول
حسرات اقلها قلق نام … وحزن باد ووجد دخيل
هل ترى اسمع الحداة تنادينى … سحيرا ببشراك هذا النخيل

اى شئ بقيت تامل هذى … طيبة قد بدت وهذا الرسول
نلت ما ترتجى فقل ان تطق … نطقا والا فالدمع عنك يقول
هذه الغاية التى كم لامالك … وخد فى قصدها وذميل
هذه النعمة التى كنت تخشى … ان صرف الحمام عنها يحول
هذه روضة الجنان وهذا … حرم لا يضام فيه النزيل
هذه الحلبة التى سيق الا … دمع فيها من السرور بجول
بقعة قبل كان ياتى رسول … الله فيها من ربه جبريل
فتامل وابلغ مرامك … والقصد فما بعد رامة مامول
وتشفع به فجاه مزاياه … عظيم عند الجليل جليل
كل ذنب يخف ان راح والعبء … به فوق جاهه محمول
انا ارجو غدا وما لى رجاء … بعد ربى بغيره موصول
حاش لله ان يخيب رجاء … لامرئ والشفيع فيه الرسول
فعليه الصلوة ما كان للزهر … طلوع فى افقها وافول
وعليه الصلوة ما ذرة الشمس … وما هينمت صبا وقبول
وسرت نحوه الركائب بالركبان … يختال صعبها والذلول

وقال يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

هل نازح الدار بعد البين يقترب … ام هل يؤوب الى الاوطان مغترب
ام هل ترى صفحات البيد تسفر لى … عن عارض خضل جذلها ترب
اهوى الحمى وطلا لا فى موارده … ودونه بحر بيد سفنه النجب

Copyright © King Saud University